المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008 العـــدد : 12818
الصفحـات : 15 المسلسل : 147

ملف صحفي

المشـــاركـــون اعتـــبروا كلمـــة خادم الحرمين الشريفين دعامة رئيسة

المؤتمر العالمي للحوار يطلق «وثيقة احترام الأديان ورموزها» ويجرّم المسيئين لها

أوصى المؤتمر العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله) واستضافته مملكة أسبانيا على مدى 3 أيام واختتم اعماله امس، برفض نظريات حتمية الصراع بين الحضارات والثقافات والتحذير من خطورة الحملات التي تسعى إلى تعميق الخلاف وتقويض السلم والتعايش.

كما اوصى المؤتمر بتعزيز القيم الإنسانية المشتركة والتعاون على إشاعتها في المجتمعات ومعالجة المشكلات التي تحول دون ذلك ونشر ثقافة التسامح والتفاهم عبر الحوار لتكون إطاراً للعلاقات الدولية من خلال عقد المؤتمرات والندوات وتطوير البرامج الثقافية والتربوية والإعلامية المؤدية إلى ذلك والاتفاق على قواعد للحوار بين أتباع الديانات والثقافات تكرس من خلاله القيم العليا والمبادئ الأخلاقية التي تمثل قاسماً مشتركاً بين أتباع الأديان والثقافات الإنسانية لتعزيز الاستقرار وتحقيق الازدهار لبني الإنسان والعمل على إصدار وثيقة من قبل المنظمات الدولية الرسمية والشعبية تتضمن احترام الأديان واحترام رموزها وعدم المساس بها وتجريم المسيئين لها.

رئيس التحرير - مدريد

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-07-2008 العـــدد : 12818
الصفحـات : 15 المسلسل : 147

هليل: ثقل القيادة السعودية منح المؤتمر أهمية خاصة

عدنان برية - عمان

اعتبر قاضي قضاة الأردن إمام الحضرة الهاشمية د.أحمد هليل، دعوة ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لعقد المؤتمر العالمي للحوار بين الأديان، في مزيد تعبير عن رئبة صادقة، من قائد مخلص حقي بوطنه وشعبه وأمته والإنسانية جمعاء.

وقال هليل، في تصريح لـ «اليوم» حول المؤتمر الذي ترأسه خادم الحرمين الشريفين، أن الملك عبد الله بن عبد العزيز أرسى، بدعواته إلى الحوار بين الأديان، منهاج عمل، ورؤية واضحة في قضية الحوار والدعوة إليه.

ولفت قاضي قضاة الأردن أن الدعوة الملكية تفعيل لإحدى القيم الإسلامية الكبيرة، التي رسخها الدين الإسلامي منذ بزوغ فجره.

د. احمد هليل

مرحلة مهمة

واعتبر د.هليل المؤتمر تأكيدا لـ «فكر ومنظور الحوار الإسلامي لدى المسلمين، وآلية التعامل مع الآخر، وفق كتاب الله وسنة نبيه منوها أن دعوة سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، بدأت بالحوار مع الآخرين، وان الحوار سنة من سنن الله في الكون، وناموس من نواميس الوجود، لا يمكن تعطيله أو تجاهله.

وأكد إمام الحضرة الهاشمية أن «المؤتمر العالمي للحوار بين الأديان جاء في مرحلة مهمة وحساسة في العالم أجمع، وخاصة في إطار الشّحن والقضايا المتعلقة بالأديان السماوية الثلاث».

وتوقع د.هليل أن يخلص المؤتمر، الذي انهى أعماله أول أمس «الخميس» إلى تأصيل ضوابط وآليات للحوار بين الأديان السماوية، لتكون أسسا ثابتة، وقواعد راسخة، للعلاقة بين أتباع الديانات الثلاثة، وهو ما من شأنه «تعزيز الموقف الإسلامي».

قضايا الحوار

وحول كلمة خادم الحرمين الشريفين، التي ألقاها الملك عبد الله بن عبد العزيز في افتتاح المؤتمر، أشار هليل إلى أنها «شكلت إثارة أمام المشاركين في المؤتمر لتبين الدرب والطريق الذي ينبغي أن يسلك لمعالجة قضايا الحوار». وعرض إلى الأهمية الخاصة التي اكتسبها المؤتمر، مبينا أنها ترتبط بعاملين اثنين، الأول خصوصية قيادة المملكة وخادم الحرمين الشريفين، باعتبار أن المملكة كانت النواة الأولى لانطلاق الدين الإسلامي الحنيف، والحاضنة لأقدس مقدسات المسلمين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، إضافة إلى الثقل السياسي والديني للقيادة السعودية والعامل الثاني دقة الظرف التاريخي الذي تمر به الأمة الإسلامية، والحجة الشرسة التي تستهدف المسلمين، وما انطوت عليه من تشويه وتزييف بالإرهاب والتطرف والغلو.

واستذكر د.احمد هليل المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في قصر الصفا بمكة المكرمة سابقا مبينا انه هيأ لعقد مؤتمر يعنى بالحوار بين الأديان الثلاثة، منوها إلى «دعوة الملك، أيد الله حكمه ومطالبته بالحوار مع الآخر، تأسيا بتعاليم ديننا الحنيف».

روح التفاهم

وكان المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، الذي اختتم أعماله في السادس من يونيو الماضي قد اعتبر كلمة الملك عبد الله بن عبد العزيز قاعدة للحوار والتواصل بين شعوب العالم، بما يعود عليهم بالأمن والاستقرار والسلام. فيما اعتبره مختصون «سابقة يعود فضلها إلى خادم الحرمين الشريفين، وأفكاره السديدة، للم شتات الأمة، التي لابد لها أن تتحاور فيما بينها».

وشدد قاضي القضاة في الأردن د.هليل على أهمية الحوار بين الإسلام والمسيحية واليهود، وضرورته للوصول إلى اتفاق يتسم بالسلام وروح التفاهم والحوار بين أتباع الأديان، وسط عالم تتشابك فيه البشرية، وسط مشكلات تستعصي على الحل دون الحوار.

وأفاد هليل الذي شغل منصب وزير الأوقاف في الأردن لسنوات عدة، أن «الحوار بين أتباع الأديان يحدد المصير المشترك الذي ستؤول إليه الأطراف المتحاورة، وهو السبيل الأمثل للتعايش بين الحضارات والمجتمعات».

مجموعات متطرفة

وفي عرضه لأهمية المؤتمر، لفت هليل إلى المحاور التي يناقشها المؤتمرون، مبينا أنها تصب في تجلية الصورة الحقيقة وما يجب أن يكون بين الأديان السماوية الثلاث، مشيرا إلى تنقل المحاور ما بين الأسري الصغير إلى الدولي المتعلق بصلات الحضارات العالمية فيما بينها.

وختم هليل حديثه بالإشارة إلى «مجموعات متطرفة حاولت النيل من الدين الإسلامي برسوم الكاريكاتير، مبينا أن ذلك يستدعي بشكل حقيقي تفنيد مسعى هذه الفئات المتطرفة، في تكريس فكرة الصراع بين الأديان والحضارات، والانتقال إلى الحوار البناء بين أتباع الأديان لسد الطريق أمام هذه الدعوات.